مديرية تربية محافظة البصرة/ قسم تربية الدير
basim١٢٣٣٣٨@gmail.com

شذرات من حياة الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

Fragments from the life of Imam Hassan bin Ali bin Abi Talib peace be upon them

باسم عبد الزهرة جمعة
Basim Abd AL Zahra Jumaa

المستخلص :

لقد تناول بحثنا هذا شذرات من حياة الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، ثاني الأئمة بعد أبيه أمير المؤمنين (ع)الذي استمرت امامته مدة عشر سنوات ، وهو السبط الأكبر للنبي محمد (ص)من الإمام علي والسيدة فاطمة الزهراء ، عاش سبع سنين مع جده المصطفى (ص) ، تولى الإمامة سنة ٤٠هـ بعد استشهاد أبيه على يد عبد الرحمن بن ملجم ، عاد الى المدينة المنورة بعد عقد الصلح مع معاوية بن أبي سفيان وبقي فيها الى آخر عمره الشريف ، وكان رابع أصحاب الكساء الذين نزلت فيهم آية التطهير ، ومن الذين حث القرآن الكريم على مودتهم في آية المودة ، وقد شاطر أمواله مع الفقراء والمحتاجين ثلاث مرات حتى لقب بكريم أهل البيت [١] .

Abstract

This research has dealt Fragments of the life of Imam Hassan bin Ali bin Abi Talib, the second imam after his father, the Commander of the Faithful, peace be upon him, whose Imamate lasted for ten years, and he is the grandson of the Prophet Muhammad, peace and blessings be upon him and his family,

from Imam Ali and Lady Fatima al-Zahra, upon them both. Peace, he lived for seven years with his grandfather, the Chosen One, may God's prayers and peace be upon him and his family. The clothing in which the verse of purification was revealed, and among those whom the Holy Qur'an urged their affection in the verse of affection, and he shared his wealth with the poor and needy three times until he was called the noble of the people of the house,.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد (ص) وأهل بيته الطيبين الطاهرين .

تناول بحثنا هذا الامام الحسن بن علي بن أبي طالب الذي احتل مكانة كبيرة وعظيمة في السيرة النبوية إذ أفاضت الأحاديث النبوية والروايات الكثيرة عن تلك المكانة التي لم تكن من باب العاطفة المجردة من قبل النبي (ص) وإنّما لمكانة الإمام الحقيقة في الإسلام ، فقد اقتضت خطة البحث الى تقسيم الدراسة على مقدمة وستة مباحث تناول المبحث الأول ولادته وتسميته ووفاته ،أما المبحث الثاني فقد شمل شمائله وصفاته ، وتناول المبحث الثالث مكانته من المنظور القرآني ، فيما تناول المبحث الرابع مكانته في السيرة النبوية ، وتناول المبحث الخامس معاجز الإمام وكراماته ، في حين اختص المبحث السادس بخلافته وصلحه مع معاوية ، ومن ثم الخاتمة .

أولاً: ولادته وتسميته ووفاته (ع):

هو أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب القرشي ، أمه فاطمة الزهراء بنت النبي الأكرم محمد (ص) ، ولد بالمدينة المنورة في النصف من شهر رمضان ، وقيل في النصف من شهر شعبان سنة ٣هـ/ ٦٢٤م ، وفي اليوم السابع من مولده جاءت به السيدة الزهراء الى النبي (ص) وسلم وقالت : (يا رسول الله ألا أعق عن ابني بدم ؟ قال (ص) : (لا ولكن احلقي رأسه وتصدقي بوزن شعره فضة على المساكين) ، ففعلت عليها السلام ، ثم عق عنه النبي (ص) بكبش[٢] .

وجاء عن أم الفضل[٣] أنها قالت : (يا رسول الله رأيت كأنَّ عضو من أعضائك في بيتي ، قال : خيراً رأيتِ تلد فاطمة غلاماً فترضعيه بلبن قثم[٤] فولدت الحسن فأرضعته بلبن قثم)[٥] .

تحتاج الرواية السابقة الى وقفة وتأمل وذلك لأن أم الفضل تُريد تفضيل نفسها على السيدة الزهراء ، فهل أنّ لبنها أفضل من لبن السيدة الزهراء عليها السلام ؟! وهناك سؤال آخر يطرح نفسه هنا وهو لماذا ترضعه أم الفضل مع وجود أمه الزهراء عليها السلام ؟! أعتقد أنَّ هذه واحدة من الشبهات والظلامات التي نسبت الى الإمام الحسن ع .

أما عن تسميتة ع فقد جاء عن هانئ بن هانئ[٦] عن الإمام علي ع أنه قال : (لّما وُلد الحسن سميته حرباً ، فجاء رسول الله (ص) فقال : أروني ابني ما أسميتموه ؟ قال : قلت حرباً ، قال : بل هو حسن ، فلمّا وُلد الحسين سميته حرباً فجاء رسول الله (ص) فقال : أروني ابني ما أسميتموه ؟ قال : قلت حرباً ، قال : بل هو حسين ، فلما وُلد الثالث سميته حرباً فجاء رسول الله (ص) فقال : أروني ابني ما أسميتموه ؟ قال : قلت حرباً ، قال : بل هو محسن ، ثمَّ قال سميتهم بأسماء ولد هارون شبر وشبير ومشبر)[٧] .

تؤكد الرواية السابقة على أنّ الإمام علي (ع)يركز على اسم حرب ويقوم بتسمية أبنائه الثلاثة بهذا الأسم ، ألا توجد أسماء أخرى غير هذا الأسم ؟ ولم كل هذا التركيز من قبل الإمام علي! هذا من جهة ، ومن جهة أخرى إنّ أغلب الروايات تؤكد على أن ولادة المحسن كانت بعد وفاة النبي (ص) سنة ١١ه ، إذن كيف أمرهم النبي (ص) أن يسمونه باسم المحسن بعد أن كانوا قد أسموه حرباً ؟! كما أنّ الراوي لا توجد معلومات كافية عنه وعن حياته.

وجاء عن أبي هريرة قال : (قدم راهب[٨] على قعود له فقال : دلوني على منزل فاطمة فدلوه عليها فقال لها : يا بنت رسول الله أخرجي إليَّ ابنيك ، فأخرجتهما إليه فجعل يقبلهما ويبكي ويقول : اسمهما في التوراة شبر وشبير ، وفي الإنجيل طاب وطيب ثم سأل عن صفة النبي فلما ذكروه له قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنَّ محمداً رسول الله ...)[٩] .

الرواية السابقة فيها نوع من التناقض وذلك لأن أبو هريرة يقول : أنَّ راهب جاء الى بيت السيدة فاطمة الزهراء وعندما وصل الى البيت خاطبها بقوله : يا بنت رسول الله (ص) ، فإذا كان راهب أي أنه من النصارى إذن كيف يخاطبها بقوله يا بنت رسول الله وهذا القول يؤكد على أنه مؤمن برسول الله (ص) ، ثمّ يأتي في نهاية الرواية ليؤمن برسول الله (ص) وينطق الشهادتين ! .

عاش الامام الحسن (ع) سبعاً وأربعين سنة ، وقيل تسعاً وأربعين سنة وأشهراً ، كان مع النبي (ص) والسيدة فاطمة الزهراء ثماني سنين ، وسبع وثلاثين سنة مع أبيه أمير المؤمنين (ع) ، وكانت مدة خلافته عشر سنين[١٠] .

أما وفاة الإمام (ع) فقد روي أنّ معاوية دفع السم الى زوجة الإمام جعدة بنت الأشعث بن قيس وقال لها : (اسقيه فإذا مات هو زوجتك ابني يزيد) ، وقد سقته السم فكانت توضع تحته طست وترفع أخرى نحو أربعين يوماً ولما اشتد مرضه (ع)قال لأخيه الحسين (ع) : (يا أخي سقيت السم ثلاث مرات لم أسقَ مثل هذه المرة إنّي لأضع كبدي) ، فقال الإمام الحسين (ع) : من سقاك يا أخي؟) ، قال : (ما سؤالك عن هذا أتريد أن تقاتلهم ؟ أكلهم الى الله عز وجل) ، ولما حضرته الوفاة أرسل الى عائشة يطلب منها أن يدفن مع النبي (ص) فأجابته الى ذلك ، قال لأخيه الحسين (ع) : (إذا أنا مت فاطلب الى عائشة أن أدفن مع النبي (ص) فقد طلبت منها وأجابت فلعلها تستحي مني فإن أذنت فادفني في بيتها وما أظن القوم من بني أمية إلّا سيمنعونك فإن فعلوا فلا تراجعهم في ذلك وادفني في بقيع الغرقد) ، فلما توفى الإمام الحسن (ع) جاء الإمام الحسين (ع) الى عائشة فقالت : (نعم وكرامة) فبلغ ذلك مروان بن الحكم وبني أمية فقالوا : (والله لا يدفن هنالك أبداً) ، فبلغ ذلك الإمام الحسين (ع)فلبس هو ومن معه السلاح ولبسه مروان فسمع أبو هريرة ذلك فقال : والله إنّه لظلم يمنع الحسن أن يدفن مع أبيه ، والله إنه لابن رسول الله [(ص)])) ، ثم أتى الإمام الحسين (ع)وكلمه وناشده الله وقال : أليس قد قال أخوك إن خفت فردني الى مقبرة المسلمين)) ففعل فحمله الى البقيع ولم يشهده أحد من بني أمية إلّا سعيد بن العاص[١١] لأنه كان والياً للمدينة[١٢].

في الرواية السابقة الكثير من الأمور لابد من الوقوف عليها منها : أن الرواية تحاول غض الطرف عن قاتل الإمام الحسن الحقيقي وتؤكد على مقتله من قبل زوجته جعدة بنت الأشعث التي كانت تنفذ ما يريد غيرها ، ثم تريد القول بأن الإمام الحسين (ع)لم يكن له علم بما يجري على أخيه الإمام الحسن (ع) لذلك يسأله الإمام الحسن (ع) بقوله : أتريد أن تقاتلهم ؟ كما أنّ الرواية تريد غض الطرف عن موقف عائشة من قضية دفن الإمام الحسن(ع) بالرغم من إنها كانت الرافضة الأولى لدفنه مع الرسول (ص) بقولها : (نحو ابنكم عن بيتي ، فإنه لا يدفن في بيتي ويهتك على رسول الله حجابه)[١٣] ، كما أن الرواية تؤكد على أن سعيد بن العاص هو من صلى على الإمام الحسن (ع) وتتغاضى وجود الإمام الحسين(ع) الذي هو أحق بالصلاة من غيره .

ونتيجة للسم الذي سقاه معاوية للإمام الحسن (ع) فقد كان الإمام يقذف دمه في طست وضع أمامه حتى خرج كبده قطعةً قطعة ، فقال له جنادة بن أبي أمية[١٤] : (يا مولاي مالك لا تعالج نفسك ؟ فقال (ع) ، بماذا أعالج الموت ؟ قال جنادة : إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، فقال الإمام (ع) : والله لقد عهد إلينا رسول الله (ص) إنّ هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماماً من ولد علي وفاطمة ، ما منا إلّا مسموم أو مقتول ...)[١٥] .

وعن الإمام الرضا (ع)عن آبائه أنه لما حضرت الإمام الحسن (ع) الوفاة بكى فقيل له : يابن رسول الله أتبكي ومكانك من رسول الله (ص)الذي أنت به فقد قال فيك رسول الله (ص) ما قال ، وحججت عشرون حجة ماشياً ، وقد قاسمت ربك مالك ثلاث مرات حتى النعل والنعل ، فقال (ع): (إنّما أبكي لخصلتين ، هول المطلع وفراق الأحبة)[١٦] .

مات الإمام الحسن (ع) بالمدينة في شهر ربيع الأول سنة ٤٩ هـ ، وقيل سنة ٥٠هـ ، ويقال في سنة ٥١هـ بعد ما مضى من حكم معاوية عشر سنين وكان له من العمر ٤٧ سنة ودفن في بقيع الغرقد ، ولما مات الإمام الحسن (ع) ذهبت زوجته جعدة الى معاوية فقالت : (زوجني يزيد ، فقال : اذهبي فإن امرأة لم تصلح للحسن بن علي لا تصلح لإبني يزيد)[١٧] .

وعند موته (ع) قال أحد الشعراء في رثاءه :

نعش له الروح الأمين مشيعٌ — وغدت له زمر الملائك تخضعُ
تتلو له حقد الصدور فما يرى — منها لقوس بالكنانة منزعُ
ورموا جنازته فعاد وجسمه — غرض لرامية السهام وموقعُ
شكوه حتى أصبحت من نعشه — تستل غاشية النبال وتنزعُ[١٨]

ولما دفن الإمام (ع) وقف محمد بن الحنفية على قبره فقال : يا أبا محمد لئن طابت حياتك ، لقد فجع مماتك ، وكيف لا تكون كذلك وأنت رابع أهل الكساء ، وابن محمد المصطفى ، وابن علي المرتضى ، وابن فاطمة الزهراء ، وابن شجرة طوبى، ثم أنشأ يقول :

أأدهن رأسي أم تطيب مجالسي — وخدك معفور وأنت سليبُ
أأشرب ماء المزن من غير مائه — وقد ضمن الأحشاء منك لهيبُ
سأبكيك ما نامت حمامة أيكة — وما اخضر في دوح الحجاز قضيبُ
غريب وأكناف الحجاز تحوطه — ألا كل من تحت التراب غريبُ[١٩]

ثانياً : شمائله وصفاته (ع):-

كان الإمام الحسن (ع) أبيضاً مشرباً بحمرة ، دعج[٢٠] العينين ، سهل الخدين ، رقيق المشربة ، كث[٢١] اللحية ذو وفرة ، كأن عنقه أبريق فضة ، بعيداً ما بين المنكبين ، ربعه ليس بالطويل ولا بالقصير ، مليحاً من أحسن الناس وجهاً ، يخضب بالسواد ، جعد[٢٢] الشعر حسن البدن ، حليماً سيداً سخياً جميلاً عاقلاً رزيناً جواداً ممدحاً ديّناً ورعاً كبير الشأن ، كان له سيماء الأنبياء وبهاء الملوك ، ما بلغ أحد من الشرف بعد رسول الله (ص)وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)مثل ما بلغ الإمام الحسن (ع)، حتى قيل أنه كان (ع) ماشياً في طريق مكة فما رآه أحد من خلق الله إلّا نزل ومشى معه ، حتى قيل أنّ سعد بن أبي وقاص كان يمشي خلفه في أحد الأيام ويقول :

يا حجة الله الجليل ... وعينه وزعيم آلهِ
وابن الوصي المصطفى ... شبيه أحمد في كمالهِ
أنت ابن بنت محمدٍ ... حذوا خلقت على مثالهِ
فضياء نورك نوره ... وضلال روحك من ضلالهِ
فيك الخلاص عن الردى ... وبك الهداية من ضلالهِ[٢٣]

كان أعبد الناس في زمانه وأزهدهم وأفضلهم ، وكان إذا حجَّ حج ماشياً وربَّما حافياً ، وكان إذا ذُكر الموت والقبر والبعث والنشور والممر على الصراط بكى ، وإذا ذُكر العرض على الله شهق شهقةً يُغشى عليه منها ، وإذا قام الى صلاته ترتعد فرائصه ، وإذا ذُكرت الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم ، ويسأل الله الجنة ويتعوذ من النار ، وكان إذا قرأ قول الله عزَّ وجل ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** ﴾ قال : لبيك اللهم لبيك ، ولم ير في شيء من أحواله إلّا ذكر الله سبحانه ، وكان أصدق الناس لهجة ، وإذا توضأ ارتعدت مفاصله واصفر لونه ، وإذا بلغ باب المسجد يرفع رأسه قائلاً : (الهي ضيفك ببابك ، يا محسن قد أتاك المسيء فتجاوز عن قبيح ما عندي بجميل ما عندك يا كريم) ، وإذا فرغ من صلاة الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس ، وكان يحضر مجلس رسول الله (ص) وعمره سبع سنين فيسمع الوحي فيحفظه[٢٤] .

كما اتصف بالحلم فقد جاء أنَّ رجلاً شامياً رآه راكباً فجعل يلعنه والإمام الحسن (ع) لا يرد فلما فرغ أقبل الإمام (ع) فسلم عليه وضحك فقال : (أيها الشيخ أظنك غريباً ولعلك شبهت فلو استعتبتنا أعتبناك ، ولو سألتنا أعطيناك ، ولو استرشدتنا أرشدناك ، ولو استحملتنا أحملناك ، وإن كنت جائعاً أشبعناك ، وإن كنت عرياناً كسوناك ، وإن كنت محتاجاً أغنيناك ، وإن كنت طريداً آويناك ، وإن كان لك حاجة قضيناها لك ، فلو حركت رحلك إلينا

وكنت ضيفنا الى وقت ارتحالك كان أعود عليك ، لأن لنا موضعاً رحباً وجاهاً عريضاً ومالاً كثيراً) فلما سمع الرجل كلامه بكى ثم قال : أشهد أنك خليفة الله في أرضه ، الله أعلم حيث يجعل رسالته ، وكنت أنت وأبوك أبغض خلق الله إليَّ والآن أنت وأبوك أحب خلق الله إليّ ، وحول رحله إليه وكان ضيفه الى أن ارتحل وصار معتقداً بمحبتهم ، وقد شهد بحلمه حتى أعداءه فقد جاء أنه لما مات (ع) وأخرجوا جنازته فحمل مروان بن الحكم سريره فقال له الإمام الحسين (ع) : تحمل اليوم جنازته وكنت بالأمس تجرعه الغيظ ؟ فقال مروان : نعم كنت أفعل ذلك بمن يوازي حلمه الجبال[٢٥] .

وقال الإمام الحسن (ع): (إنّ في المائدة اثنا عشر خصلة يجب على كل مؤمن أن يعرفها ، أربع منها فرائض ، وأربع منها سنة ، وأربع منها تأديب ، فأما الفرض فالمعرفة والرضا والتسمية والشكر ، وأما السنة فالوضوء قبل الطعام ، والجلوس على الجانب الأيسر ، والأكل بثلاث أصابع ، ولعق الأصابع ، وأما التأديب فالأكل مما يليك ، وتصغير اللقمة ، والمضغ الشديد ، وقلة النظر في وجوه الناس ...)[٢٦] .

ثالثاً : مكانته (ع) من المنظور القرآني :

يُعد القرآن الكريم مصدر المسلمين الأول للتشريع ، وهو الكتاب الذي أوحى به الله سبحانه وتعالى لنبيه الكريم محمد (ص) حتى صار هذا النبي هو خاتم للأنبياء والرسل ، وأصبح هذا الكتاب ختاماً لكل الكتب السماوية وصار النور الذي يهتدي به المسلمون وبفضل اتباعه والالتزام بما جاء به من أوامر وتشريعات أصبحت الأمة الإسلامية خير الأمم وأفضلها ، وأصبح القرآن الكريم هو المنهج والدليل الإسلامي لكل مؤمن ومؤمنة ، وبما إنَّ الإمام الحسن هو رابع أصحاب الكساء لذلك خصهم الله سبحانه وتعالى بمجموعة من الآيات القرآنية التي جاءت بحقهم ومنها : ١- ﴿ **فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُم وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتُ اللهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ** ﴾[٢٧] ، لقد أكد المفسرون بأنَّ الإمام الحسن (ع)هو من الذين باهل[٢٨] بهم النبي (ص) وأدخله تحت الكساء مع أبيه الإمام علي وأمه السيدة الزهراء وأخيه الإمام الحسين عليهم السلام ، فقد كانت الآية الكريمة تدعو الفريقين النبي (ص) وأهل الكتاب من النصارى الى الإجتماع بأنفسهم ونسائهم وذراريهم في صعيد واحد ثم الإبتهال بالملاعنة[٢٩]،وعندما خرج النبي (ص) بأهل بيته من أصحاب الكساء اعتذر النصارى بعدم الإجابة لدعوى النبي (ص)[٣٠]. ٢- ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً**﴾[٣١] فقد أكد أغلب المفسرين ومنهم الطبري الذي يُعد من أقدم وأكبر المفسرين في الإسلام بأن آية التطهير خاصة بأهل بيت النبي

محمد (ص)، وقد أورد الطبري ستة عشر رواية عن أهل البيت (ع) ، ونساء النبي (ص)، والصحابة تؤكد ذلك ، وتؤكد على خصوصية الآية بالنبي محمد (ص) وأهل بيته وهم (الإمام علي والسيدة الزهراء والإمامين الحسن والحسين) ، فقد جاء أنَّ رسول الله (ص) قال : (نزلت هذه الآية فيَّ ، وفي علي ، وفاطمة ، وحسن وحسين) ، وقالت عائشة : (خرج النبي ذات غداة ، وعليه كساء من شعر أسود ، فجاء الحسن فأدخله معه ، ثم جاء علي فأدخله معه) ثم ذكر الآية ، وجاء عن أنس بن مالك : أنَّ النبي (ص) كان يمر ببيت فاطمة عليها السلام مدة ستة أشهر كلما خرج الى الصلاة فيقول : (الصلاة أهل البيت) ، ثم يذكر الآية ، وجاء عن أم سلمة أنها قالت : (كان عندي النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين فأكلوا وناموا فغطى عليهم النبي بعباءة وقال : (اللهم هؤلاء أهل بيتي ، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا)[٣٢] . ٣- ﴿**قُلْ لَا أَسْأَلَكُمْ عَلَيْهِ أَجْرَاً إِلَّا الْمَوَدَةَ فِي الْقُرْبَى**﴾[٣٣] ، فقد جاء أن الرسول (ص) سُئل لما نزلت آية المودة : يا رسول الله (ص) من هؤلاء الذين أمرنا الله تعالى بمودتهم ؟ قال : (علي وفاطمة وولداهما) ، كم جاء عن الإمام الحسن (ع) أنه خطب بالناس فقال : (إنّا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم) ثم ذكر الآية وقال : (اقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت)[٣٤] .

٤- ﴿ **إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً ..... إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً** ﴾[٣٥] ، فقد روى الخاص والعام أنَّ هذه الآيات من سورة الإنسان نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين (ع) ، وجارية لهم تسمى فضة ، وذلك عندما مرض الحسن والحسين فعادهما جدهما رسول الله (ص) ووجوه العرب فقالوا : (يا أبا الحسن لو نذرت لولديك نذرا) ، فنذر الإمام علي والسيدة فاطمة الزهراء(ع) وفضة صوم ثلاثة أيام إن شفاهما الله تعالى وليس عندهم شيء ، فاستقرض الإمام علي(ع) ثلاثة أصوع من الشعير ، فطحنت السيدة الزهراء صاعاً واختبزته ولما أتموا صلاة المغرب قربته إليهم فأتاهم مسكين يدعو وسألهم فأعطوه ولم يذوقوا إلّا الماء ، وتكرر الأمر في اليوم الثاني فإذا يتيم في الباب يستطعم فأعطوه ولم يذوقوا إلّا الماء ، فلما كان اليوم الثالث تكرر نفس الأمر وإذا أسير بالباب يستطعم فأعطوه ولم يذوقوا إلّا الماء ، فلما كان اليوم الرابع ذهب الإمام علي ومعه الحسن والحسين الى النبي(ص) وبهما ضعف فبكى النبي (ص) فنزل جبريل (ع) بسورة الإنسان[٣٦]

رابعاً : مكانته (ع)في السرة النبوية :

تُعد السيرة النبوية مصدر المسلمين الثاني في التشريع وذلك لأن النبي (ص)هو المترجم العملي لما جاء به القرآن الكريم ودعا إليه ، ولأن النبي (ص)لا ينطق عن هوى نفسه بدليل

قوله تعالى ﴿**وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى**﴾[٣٧] ، أي أطيعوا الرسول(ص) في حياته وبعد مماته لأن اتباع شريعته لازم لجميع المكلفين وإن كل ما يأتي به وينطق به لم يكن عن هوى نفسه أو لاتباع عاطفة أو غريزة معينة وإنما يوحيه الله إليه[٣٨] فكان لزاماً علينا نحن كمسلمين اتباع كل ما جاء به النبي (ص) بخصوص أهل البيت ومنهم إمامنا الحسن (ع) ، وأهم ما جاء عنه في السيرة النبوية ما يأتي :

١- (من سره أن ينظر الى سيد شباب أهل الجنة فلينظر الى الحسن)[٣٩] . ٢- عن الإمام علي (ع) قال : (كان رسول الله (ص) يقول : يا علي لقد أذهلني هذان الغلامان يعني الحسن والحسين عليهما السلام ، أن أحب بعدهما أحداً أبداً ، إنَّ ربي أمرني أن أحبهما وأُحب من يحبهما)[٤٠] .

٣- عن ابن عباس قال : (انطلقت مع رسول الله (ص)الى باب بيت فاطمة عليها السلام وقعدت الى جانبه فنادى ثلاثاً فلم يجبه أحد ، فمال الى الحائط وقعد وقعدت الى جانبه فبينما نحن كذلك إذ خرج الحسن بن علي قد غسل وجهه وعلقت عليه سبحة ، قال : فبسط النبي (ص) يده إليه وضمه الى صدره وقبله وقال : إنَّ ابني هذا سيد ولعل الله يصلح به بين فئتين من المسلمين ، ومن شدة حبه إياه كان يحمله على عاتقه ويقول : من أحبني فليحب هذا) ، وقال أبو هريرة : (ما رأيت الحسن قط إلّا فاضت عيناه دموعاً وذلك أنه أتى يوماً يشتد حتى قعد في حجر رسول الله ورسول الله يفتح فمه ثم يدخل فمه في فمه فيقول : اللهم إني أحبه وأحب من يحبه يقولها ثلاثاً)[٤١] .

٤- عن أبي بكرة[٤٢] قال : (كان النبي يصلي فجاءه الحسن وهو صغير فإذا سجد النبي يركب الحسن على ظهره ورقبته فيأخذه ويرفعه رفيقاً ، فلما صلى صلاته قالوا : يا رسول الله إنك لتصنع بهذا الصبي شيئاً لا تصنعه بأحد فقال (ص) : إنَّ هذا ريحانتي وإنَّ ابني هذا سيد ...)[٤٣] .

تحتاج الرواية السابقة الى وقفة وذلك لأنها تخلو من الإسناد ، كما قيل أن الراوي متروك الحديث ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فإنَّ فيها افتراء على الإمام الحسن (ع) وكأنه لا يعلم بما للنبي (ص) من مقام عظيم وتصوره (ع) بأنه يفعل كما يفعل الصبيان متناسية مقام الإمامة مقام عظيم وإنَّ الإمام يكون إماماً منذ ولادته بدليل قول الله سبحانه وتعالى ليحيى بن زكريا (ع)﴿ **يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا** ﴾[٤٤]، إذا لماذا ينكرونها على الإمام الحسن (ع).

٥- قال أبو هريرة : (رأيت رسول الله (ص) يخطب والحسن الى جانبه وهو

ينظر الى الناس مرة والى الحسن مرة)[٤٥] .

٤- قال أسامة بن زيد[٤٦] : (طرقت النبي(ص) ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج الي وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت : ما هذا الذي أنت مشتمل عليه فكشفه فإذا هو حسن وحسين على وركيه فقال : هذان ابناي وابنا ابنتي ، اللهم إنّي أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما)[٤٧] .

٦- عن عكرمة عن ابن عباس قال : (كان رسول الله (ص) حامل الحسن على عاتقه فقال رجل : نعم المركب ركبت يا غلام ، فقال النبي(ص) : ونعم الراكب هو)[٤٨] .

٧- كان رسول الله (ص) يوماً عند السيدة فاطمة الزهراء فوثب الى منيحة[٤٩] فمص من ضرعها فجعلها في قدح ثم وضعه في يد الحسن (ع) فجعل الحسين يثب عليه ورسول الله (ص) يمنعه فقالت السيدة الزهراء: (كأنه أحبهما إليك يا رسول الله) ، قال : (ما هو بأحبهما إلي ولكنه استسقى أول مرة وإنّي وإياكِ وهذين يوم القيامة في مكان واحد ...)[٥٠] .

٨- سمع رسول الله (ص) بكاء الحسن والحسين وهو على المنبر فقام فزعاً ثم قال : أيها الناس ما الولد إلّا فتنة لقد قمت إليهما وما معي عقلي)[٥١] .

الرواية السابقة فيها نوع من الغرابة إذ تقول بأن النبي(ص) يقول :(قمت إليهما وما معي عقلي)!فهل يُعقل أن يتصرف النبي(ص) كما يتصرف البسطاء من الناس ويكون بدون عقل !

٩- روي عن الإمام الصادق (ع)، عن آبائه (ع) أنهم قالوا : (كان الإمام الحسن (ع) ذات يوم في حجر النبي (ص) إذ رفع رأسه فقال :(يا أبت ما لمن زارك بعد موتك ؟ قال : يا بني من أتاني زائراً بعد موتي فله الجنة ، ومن أتى أباك زائراً فله الجنة ، ومن أتى أخاك زائراً فله الجنة ، ومن أتاك زائراً فله الجنة)[٥٢] .

١٠- عن الإمام السجاد (ع)عن أبيه (ع)قال : (اشتكى الحسن (ع) وبرىء ودخل بقبة مسجد النبي (ص)فسقط في صدره فضمه النبي (ص) وقال :(فداك جدك تشتهي شيئاً ؟ قال : نعم ....)[٥٣] .

أي منزلة عظيمة يمتلكها الإمام الحسن (ع) ليقول له النبي (ص): (فداك جدك) هذا ما لا يعلمه إلا الله والرسول (ص) وأهل البيت .

١١- عن الإمام الباقر (ع) قال : (بينما الحسن مع رسول الله (ص) إذ عطش فاشتد ضمأه فطلب له النبي (ص) ماءً فلم يجد فأعطاه لسانه فمصه حتى ارتوى)[٥٤] .

١٢- عن أبي هريرة قال : (أخذ الحسن بن علي تمرة من تمر الصدقة فوضعها في فيه ، فقال له النبي (ص) : كخ كخ ليطرحها ، أما تعرف إنّا لا نأكل الصدقة)[٥٥] .

الرواية السابقة فيها افتراء على الإمام الحسن (ع) لأنها تريد القول بأنه (ع) ليس له علم بأن الصدقة لا تحل عليهم أهل البيت ! .

١٣- عن أبي هريرة قال : (رأيت الحسن بن علي في حجر النبي (ص) وهو يدخل أصابعه في لحية النبي والنبي يدخل لسانه في فيه ويقول : اللهم إني أحبه)[٥٦] .

١٤- عن الإمام الكاظم (ع) قال : (أخذ رسول الله (ص) بيد الحسن والحسين فقال : من أحب هذين الغلامين وأباهما وأمهما فهو معي في درجتي يوم القيامة)[٥٧] .

خامساً : معاجز الإمام (ع) وكراماته :

إنّ التطرق الى معجزات الإمام وكراماته يدفعنا الى تعريف المعجزة لغة واصطلاحاً :

لغة : مأخوذة من كلمة عجز وهي كلمة تدل على الضعف ، ويقال : أعجزني فلان أي عجزت عن طلبه وإدراكه ، والعجز نقيض الحزم[٥٨] .

اصطلاحاً : هي علامة من الله سبحانه وتعالى لا يعطيها إلّا لأنبياءه ورسله وحججه ليعرف به صدق الصادق من كذب الكاذب وهي في الأئمة الأثني عشر علي وبنيه عليهم السلام ، وإنّ المعجزات من الأنبياء والأئمة دليل على صدقهم على الله سبحانه وتعالى في دعواهم النبوة والإمامة لأن المعجز الخارق للعادة لا يكون إلّا من الله تعالى[٥٩] .

من أهم معاجز الإمام الحسن بن علي عليهم السلام ما يأتي :

١- إنّ نور الإمام (ع) خلق الله منه اللوح والقلم والشمس والقمر[٦٠] .

٢- كان منذ الولادة طاهراً مطهراً يسبح ويهلل في حال ولادته ويقرأ القرآن وإنّ جبريل (ع)ناغاه في مهده[٦١] .

٣- إنّ تسميته وأخاه الحسين (ع) كانت من الله تعالى فقد جاء عن رسول الله (ص) قوله : (إن الحسن سمي حسناً لأن بإحسان الله قامت السماوات والأرض وإن اسمه مشتق من

الإحسان)[٦٢]

٤- إنّه (ع) من عمود من نور أُودع في رسول الله (ص)، فقد جاء عن رسول الله (ص) أنه قال : (أنه لما صيرنا الله في صلب عبد المطلب أخرج ذلك النور فشقه نصفين فجعل نصفه في عبد الله ، والنصف الآخر في أبي طالب ، ثم أخرج النصف الذي لي الى آمنة بنت وهب ، والنصف الآخر الى فاطمة بنت أسد ، فأخرجتني آمنة ، وأخرجت فاطمة بنت أسد علياً ، ثم أعاد عزَّ وجل العمود إليَّ فخرجت مني فاطمة ، وأعاد الى علي فخرج الحسن والحسين يعني من النصفين جميعاً ، وما كان من نور علي فصار في الحسن ، وما كان من نوري فصار في الحسين فهو ينتقل في الأئمة من ولده الى يوم القيامة)[٦٣] .

٥- تلبية النخلة له ، فقد جاء أن الحسن والحسين (ع) كانا طفلان يلعبان وقد صاح الإمام الحسن (ع) بنخلة فأجابته بالتلبية وسعت إليه كما يسعى الولد الى والده[٦٤] .

٦- إخراجه العسل من الصخرة ، ، فقد جاء عن كثير بن سلمة الذي لم تسعفنا المصادر بالحصول على معلومات عن حياته أنه قال : (رأيت الحسن بن علي في حياة رسول الله (ص) قد أخرج من صخرة عسلاً ماذياً[٦٥] فأتيت رسول الله فأخبرته ، فقال : أتنكرون لابني هذا ؟ وإنه سيد ابن سيد يصلح به الله بين فئتين ، وتطيعه أهل السماء في سمائه وأهل الأرض في أرضه)[٦٦] .

٧- الطير تظله وتجيبه : عن أبي سعيد الخدري قال : (رأيت الحسن بن علي (ع)وهو طفل والطير تظله ورأيته يدعو الطير فتجيبه)[٦٧] .

٨- اتيانه بالبرد والمطر واللؤلؤ وأخذه الكواكب من السماء : خرج الإمام الحسن (ع) مع قوم يستسقون فقال للناس :(أيَّما أحب إليكم المطر ، أم البرد ، أم اللؤلؤ ؟ فقالوا : يابن رسول الله (ص) ما أحببت ، فقال : على أن لا يأخذ أحد منكم لدنياه شيئاً ، فأتاهم بالثلاث ، ورأيناه يأخذ الكواكب من السماء ثم يرسلها فتطير كالعصافير الى مواقعها)[٦٨] .

٩- نزول الموائد عليه من السماء مع الملائكة : فقد جاء عن قبيصة بن أياس[٦٩] أنه قال :(كنت مع الحسن بن علي وهو صائم ونحن نسير معه الى الشام وليس معه زاد ولا ماء ولا شيء إلّا ما هو عليه راكب فلما غاب الأفق وصلى العشاء فتحت أبواب السماء وعلق فيها القناديل ونزلت الملائكة ومعهم الموائد والفواكه وطسوت وأباريق وموائد تنصب ونحن

سبعون رجلاً فنقل من كل حار وبارد حتى أملينا ثم رفعت على هيئتها لم تنقص)[٧٠] .

١٠- اخباره بوقت قتل عثمان بن عفان : قال أبو محمد سفيان عن أبيه عن الأعمش عن عبد الله بن مجاهد عن الأشعث قال :(كنت مع الحسن بن علي [عليهم السلام] حين حوصر عثمان في الدار فأرسله أبوه ليدخل إليه الماء فقال لي : الساعة الساعة يدخل عليه من يقتله وإنه لا يسمي فكان كذلك ما أمسى يومه ذاك)[٧١] .

١١- تلبية الظباء وفتح أبواب السماء ونزول النور والزلزلة : عن سفيان عن أبيه عن الأعمش عن أبي بريدة عن محمد بن حجارة[٧٢] قال :(رأيت الحسن بن علي وقد مرت به صريمة من الظباء فصاح بهن فأجابته كلها بالتلبية حتى أتت بين يديه فقلنا : يابن رسول الله هذا وحش فأرنا آية من أمر السماء فأومى نحو السماء ففتحت الأبواب ونزل نور حتى أحاط بدور المدينة وتزلزلت الدور حتى كادت أن تخرب فقلنا : يابن رسول الله ردها ، فقال : نحن الآخرون ونحن الأولون ونحن النور ننور الروحانيين بنور الله ونروحهم بروحه فينا مسكنه وإلينا معدنه ، الآخر منا كالأول ، والأول منا كالآخر)[٧٣] .

١٢- رفعه البيت الى الهواء : عن سفيان عن أبيه عن الأعمش عن القاسم بن إبراهيم الكلابي عن زيد بن أرقم قال :(كنت في مكة والحسن بن علي عليهما السلام فيها فسألناه أن يرينا معجزة نتحدث بها عندنا في الكوفة ، فرأيته وقد تكلم ورفع البيت حتى علا به في الهواء وأهل مكة يومئذ معتمرون مكبرون ، ثم ردنا الى الموضع ، فمن قائل يقول : ساحر ، ومن قائل يقول أعجوبة ، فجاء خلق كثير تحت البيت والبيت في الهواء ثم رده)[٧٤] .

١٣- إخراجه البحور والسفن والسمك منها : عن أبو محمد سفيان عن أبيه عن الأعمش عن مورق عن جابر قال :(قلت للحسن بن علي عليهما السلام وهو في مسجد رسول الله : أحب أن تريني معجزة نتحدث بها عنك ، فضرب برجله الأرض حتى أراني البحور وما يجري فيها من السفن ثم أخرج من سمكها فأعطانيه فقلت لابني محمد : احمله الى المنزل فحمله فأكلنا منه ثلاثاً)[٧٥] .

١٤- استخراجه الماء من سارية المسجد : عن إبراهيم بن كثير بن محمد بن جبرائيل الشيباني قال :(قلت للحسن بن علي وقد استسقى ماء فأبطأ عليه الرسول فاستخرج من سارية المسجد ماء فشرب وسقى أصحابه ثم قال : لو شئت لسقيتكم لبناً وعسلاً : قلنا

فاسقنا ، فسقانا لبناً وعسلاً من سارية مقابلة للروضة التي فيها قبر فاطمة)[٧٦] .

١٥- إجابة الحيات له ولفها على يده وعنقه : قال أبو جعفر : حدثنا إسماعيل بن جعفر بن كثير قال : حدثنا محمد بن محرز بن يعلى عن أبي أيوب الواقدي عن محمد بن هامان قال :(رأيت الحسن بن علي ينادي الحيات فتجيبه ويلفها على يده وعنقه ويرسلها ...)[٧٧] .

١٦- حبسه الريح في كفه وارسالها ورجوعها : قال أبو محمد عن وكيع عن الأعمش عن سهل بن أبي اسحاق بن كدير بن أبي كدير قال :(شهدت الحسن بن علي [عليهما السلام] وهو يأخذ الريح فيحبسها في كفه ثم يقول : أين تريدون أن أرسلها ؟ فيقولون : نحو بيت فلان وفلان فيرسلها ثم يدعوها فترجع)[٧٨] .

١٧- اخباره ووصفه بما في بقرة حبلى : عن عبد الله بن عباس قال :(مرت بالحسن بن علي بقرة فقال : هذه حبلى بعجلة انثى لها غرة في جبينها ، ورأس ذنبها أبيض فانطلقنا مع القصاب حتى ذبحها فوجدنا العجلة كما وصف على صورتها ، فقلنا له : أوليس الله عزَّ وجل يقول ﴿ **وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ** ﴾[٧٩] فكيف علمت هذا ؟ قال (ع): إنّا نعلم المكنون المخزون المجزوم المكتوم الذي لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل غير محمد صلى الله عليه وآله وذريته)[٨٠] .

١٨- عن الإمام علي(ع)أنه قال:(أنَّ الحسن والحسين عليهما السلام كان يلعبان عند النبي(ص) حتى مضى عامة الليل ثم قال لهما:انصرفا الى أمكما فبرقت برقة فما زالت تضيء لهما حتى دخلا على فاطمة عليها السلام والنبي(ص) ينظر الى البرقة فقال:الحمد لله الذي أكرمنا أهل البيت))[٨١] .

سادساً : خلافته (ع) وصلحه مع معاوية :

تولى الإمام الحسن (ع)الخلافة بعد استشهاد أبيه الإمام علي بن أبي طالب سنة ٤١هـ وبايعه أكثر من أربعين وقيل سبعون ألفاً من الذين كانوا قد بايعوا أباه على الموت ، وبقي سبعة أشهر خليفة في العراق وما وراءه من خراسان والحجاز واليمن ثم سار إليه معاوية بن أبي سفيان من الشام وسار هو الى معاوية فلما تقاربا علم أنه لن تغلب إحدى الطائفتين حتى يقتل أكثر الأخرى فأرسل الى معاوية لتسليم الأمر إليه على أن تكون له الخلافة بعده وعلى أن لا يطلب أحداً من أهل المدينة والحجاز والعراق بشيء مما كان أيام أبيه (ع)وقال:(لا يهرق على يدي محجمة[٨٢] من دم) فظهرت المعجزة النبوية في قوله

(ص):(إنَّ ابني هذا سيد يصلح الله به فئتين من المسلمين)[٨٣] .

ولما تم الصلح دخل الناس على الإمام الحسن (ع) فلامه بعضهم فقال لهم (ع):(ويحكم ما تدرون ما عملت ، والله الذي عملت لشيعتي خير مما طلعت عليه الشمس أو غربت ، ألا تعلمون إني أمامكم ، ومفترض الطاعة عليكم ، وأحد سيدي شباب أهل الجنة بنص رسول الله (ص)، قالوا : بلى ، قال : أما علمتم أنَّ الخضر لما خرق السفينة وأقام الجدار وقتل الغلام كان ذلك سخطاً لموسى (ع) إذ خفي عليه وجه الحكمة في ذلك ، وكان ذلك عند الله تعالى ذكره حكمة وصواباً ؟ أما علمتم أنَّ ما منا أحد إلّا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلّا القائم الذي يصلي خلفه روح الله عيسى بن مريم (ع) فإنَّ الله عزَّ وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج ، ذلك التاسع من ولد أخي الحسين ابن سيدة الإماء ، يطيل الله في عمره في غيبته حتى يظهره بقدرته في صورة شاب دون أربعين سنة ذلك ليعلم أنَّ الله على كل شيءٍ قدير)[٨٤] .

نستنتج من الرواية السابقة أن الإمام الحسن (ع) قد تنازل عن الحكم لصالح معاوية بن أبي سفيان ولم يتنازل عن الإمامة والخلافة بدليل قوله (ع) لمن جاءه من شيعته :(ألا تعلمون أنّي أمامكم ومفترض الطاعة عليكم ، وأحد سيدي شباب أهل الجنة) .

وعن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد قال :(حدثني رجل قال : أتيت الحسن بن علي (ع) فقلت : يابن رسول الله أذللت رقابنا ، وجعلتنا معشر الشيعة عبيداً ، ما بقي معك رجل ، قال : ومَّ ذلك ؟ قال : قلت : بتسليمك الأمر لهذا الطاغية ، قال : والله ما سلمت الأمر إليه إلّا إنّي لم أجد أنصاراً ، ولو وجدت أنصاراً لقاتلته ليلي ونهاري حتى يحكم الله بيني وبينه ، ولكني عرفت أهل الكوفة وبلوتهم ، ولا يصلح لي منهم من كان فاسداً ، إنّهم لا وفاء لهم ، ولا ذمة في قول أو فعل ، إنّهم لمختلفون ، ويقولون لنا : أنَّ قلوبهم معنا ، وإنَّ سيوفهم لمشهورة علينا ، ثم تنخع[٨٥] الدم فدعا بطست فحمل من بين يديه ملئ مما خرج من جوفه من الدم ، فقلت له : ما هذا يابن رسول الله ، إنِّي لأراك وجعاً ؟ قال : أجل دس إليَّ هذا الطاغية من سقاني سماً فقد وقع على كبدي وهو يخرج قطعاً كما ترى ، ثم قال : قد سقاني مرتين وهذه الثالثة لا أجد لها دواء ...)[٨٦] .

وقال أبو العريف[٨٧] :(كنا في مقدمة الحسن بن علي على اثني عشر ألفاً تقطر أسيافنا من الحدة على قتال أهل الشام ، فلما أتانا صلح الحسن بن علي ومعاوية كأنَّما كُسرت

ظهورنا من الحرد[٨٨] والغيظ ، فلما قدم الحسن بن علي الكوفة قام إليه رجل منا يكنى أبا عامر سفيان بن الليل[٨٩] فقال : السلام عليك يا مذل المؤمنين ، فقال الحسن: لا تقل ذلك يا أبا عامر ، لم أذل المؤمنين ولكني كرهت أن أقتلهم في طلب الملك)[٩٠] .

يستدل من الروايات السابقة أنَّ الامام الحسن (ع) لم يبق معه من الأنصار لذلك كان مكرهاً عندما عقد الصلح مع معاوية بدليل قوله (ع):(والله ما سلمت الأمر إليه إلّا إنّي لم أجد أنصاراً ، ولو وجدت أنصاراً لقاتلته ليلي ونهاري حتى يحكم الله بيني وبينه) .

الخاتمة :

لقد أفضت نتيجة البحث الى جملة من النتائج يمكن إيجازها بالشكل الآتي :-

١- إنَّ تسميته وأخاه الإمام الحسين (ع) كانت من الله وتعالى .
٢- كان (ع) يحضر مجلس النبي (ص) وعمره سبع سنين ويسمع الوحي ويحفظه .
٣- إنَّ القاتل الحقيقي للإمام الحسن (ع)هو معاوية بن أبي سفيان ، وإنَّ زوجة الإمام جعدة بنت الأشعث ما هي إلّا أداة لتنفيذ الجريمة التي خطط لها معاوية بن أبي سفيان .

٤- إنّ الرافض الحقيقي لدفن الإمام الحسن (ع) مع جده المصطفى(ص)هي السيدة عائشة زوجة النبي (ص).
٥- اختلاف الروايات في سنة وفاته (ع) فكان هناك ثلاث تواريخ هي سنة ٤٩هـ وقيل ٥٠هـ وقيل ٥١هـ ، ولكن من خلال الرواية التي تقول أنه مات (ع) لما مضى من حكم معاوية عشر سنين وإن معاوية تسلم الحكم سنة ٤١هـ فإنّ الرواية الأصح لموته هي سنة ٥١هـ .

٦- كان له (ع) سيماء الأنبياء ، ولم يبلغ أحد من الشرف بعد النبي (ص) والإمام علي (ع) كما بلغه الإمام الحسن وكان ذو هيبة عظيمة .

٧- إنّه (ع) رابع أصحاب الكساء الذين خصهم الله سبحانه وتعالى بعدد من الآيات القرآنية.

٨- كان لـه (ع) منزلـة كبـيرة وعظيمـة في السـيرة النبويـة لذلـك خصـه النبـي(ص) بعـدد مـن الأحاديث التي تؤكد على حبه ومنزلته (ع).
٩- عقده (ع)الصلح مع معاوية بن أبي سفيان مرغماً بسبب قلة الناصر .

١٠- إتهامـه مـن قبـل بعـض الموالـين بأنـه (ع) مُـذلاً للمؤمنـين متناسـين بأنـه إمـام أن قـام وإن قعد مفترض الطاعة ، وإنه سيد شباب أهل الجنة بنص رسول الله (ص).

١١- تجاهل أغلب كتب التراجم لترجمة أصحاب الإمام (ع) سواءً كان بقصد أو دون قصد .

(١) العاملي ، الانتصار٨/ ١١ .

(٢) المفيد ، المقنعة٤٦٤ ، الطبرسي ، تاج المواليد ٢٤ ، ابن الأثير ، أسد الغابة ٢/ ١٠ ، الحلي ، تحرير الأحكام٢/ ١٢١.

(٣) لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية ، أخت ميمونة زوجة النبي محمد (ص)، وهي زوجة العباس بن عبد المطلب وولدت له ستة من الرجال ، ماتت في فترة خلافة عثمان بن عفان (٢٣هـ-٣٥هـ / ٦٤٤م-٦٥٦م) ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى٨/ ١٣٢ ، خليفة بن خياط ، طبقات خليفة ٤٠٤ ، ابن عبد البر ، الاستيعاب٢/ ٤٢٧ ، ٤/ ١٩٠٧ .

(٤) هو المجتمع الخُلق ، وقيل الجامع الكامل للخُلق الجامع للخير ، وقيل كثير العطاء ، ينظر : ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث٤/ ١٦ .

(٥) ابن الأثير ، أسد الغابة٢/ ١٠ ، الصالحي الشامي ، سبل الهدى والرشاد١١/ ٦٤ .

(٦) هانئ بن هانئ الهمداني ، روى عن الإمام علي (ع)، روى عنه أبو اسحاق ، قال ابن المديني مجهول ، وقال النسائي ليس به بأس ، ولم تسعفنا المصادر بمعلومات أخرى عن حياته ، ينظر : الذهبي ، الكاشف٢/ ٣٣٣ ، ميزان الاعتدال٤/ ٢٩١ .

(٧) أحمد بن حنبل ، مسند أحمد١/٩٨ ، الحاكم النيسابوري ، المستدرك٣/١٦٥ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق١٤/١١٧ ، المزي ، تهذيب الكمال٦/٢٢٣ .

(٨) هو شخص من النصارى يتعبد في صومعة ، ومصدرها الرهبة والرهبانية ، ينظر : الفراهيدي ، العين٤/٤٧ ، الجوهري ، الصحاح١/١٤٠ .

(٩) ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب٣/١٦٦ .

(١٠) الطبرسي ، تاج المواليد٢٥ .

(١١) أبو عبد الرحمن سعيد بن العاص بن أمية القرشي الأموي المدني ، أمه كلثوم بنت عمرو بن عبد الله ، قتل أبوه يوم بدر مشركاً ، مات النبي (ص)وكان له من العمر تسع سنين لذلك يُعد من الصحابة الصغار ، كان من أشراف قريش ، استعمله عثمان بن عفان على الكوفة ، واستعمله معاوية بن أبي سفيان على المدينة ، كانت له بدمشق تعرف بدار النعيم ، مات بالمدينة ، ينظر:المزي ، تهذيب الكمال١٠/٥٠١-٥٠٦ .

(١٢) ابن الأثير ، أسد الغابة٢/١٣-١٥ ، الزرندي الحنفي ، درر السمطين٢٠٠ .

(١٣) ينظر : الكليني ، الكافي١/٣٠٠ ، أبي الصلاح الحلبي ، تقريب المعارف٤١١ ، الطبرسي ، الاحتجاج٢/١٢ ، هاشم البحراني ، مدينة المعاجز٣/٣٤١ .

(١٤) أبو عيسى جنادة بن كثير بن أبي أمية الأزدي ، من أصحاب النبي (ص)، سكن مصر ، مات سنة ٨٠هـ في حكم عبد الملك بن مروان ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى٧/٤٣٩ ، الباجي ، التعديل والتجريح١/٤٦٩ .

(١٥) المجلسي ، بحار الأنوار٤٤/١٣٨ .

(١٦) الطبرسي ، مكارم الأخلاق٣١٦ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة١١/١٣١ ، .

(١٧) البخاري ، التاريخ الكبير٢/٢٨٦ ، ابن أبي عاصم ، الآحاد والمثاني١/٢٩٧ ، ابن حبان ، مشاهير

علماء الأمصار٢٤ ، الطبراني ، المعجم الكبير٣/ ٧١ ، الحاكم النيسابوري ، المستدرك٣/ ١٦٩.

(١٨) عباس القمي ، الأنوار البهية٩٣ .

(١٩) المرعشي ، شرح احقاق الحق٢٦/ ٦٠٢ .

(٢٠) هو شدة سواد العين وشدة بياضها ، ويقال شدة سواد سواد العين ، وشدة بياض بياضها ، ينظر : الفراهيدي ، العين١/ ٢١٩ .

(٢١) هو الشخص صاحب اللحية الكبيرة ، ينظر : الفراهيدي ، العين٥/ ٢٧٦ .

(٢٢) هو ضد الشعر السبط ، أي شعره ليس سبطاً ، ينظر : ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث١/ ١٧٥ .

(٢٣) العجلي ، معرفة الثقات١/ ٢٩٨ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء٣/ ٣٤٨ ، الحائري ، شجرة طوبى٢/ ٢٥٧ .

(٢٤) عباس القمي ، الأنوار البهية٨٣-٨٨ .

(٢٥) ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب٣/ ١٨٤ ، عباس القمي ، الأنوار البهية٨٩ .

(٢٦) المجلسي ، بحار الأنوار٩٥/ ٩ .

(٢٧) سورة آل عمران / ٦١ .

(٢٨) هي الابتهال الى الله سبحانه وتعالى بالدعوة على الظالم ، ينظر : الفراهيدي ، العين٤/ ٥٤ .

(٢٩) اللعن هو التعذيب ، والملعن المعذب ، واللعين المشتوم المسبوب ، ولعنه الله أي باعده أو طرده من الخير، واللعنة الدعاء على الآخر ، وتأتي الشخص الذي يلعنه الناس ، ينظر : الفراهيدي ، العين٢/ ١٤١ ، الجوهري ، الصحاح٦/ ٢١٩٦ .

(٣٠) الطبرسي ، الاحتجاج٢/١٦٥ ، الحويزي ، تفسير نور الثقلين٢/٣١٩ ، الطباطبائي ، تفسير الميزان٣/٢٤٠-٢٤١ .

(٣١) سورة الأحزاب /٣٣ .

(٣٢) الطبري ، جامع البيان٢٢/٩-١٢ .

(٣٣) سورة الشورى /٢٣ .

(٣٤) الطبرسي ، مجمع البيان٩/٤٩-٥٠ ، الحاكم الحسكاني ، شواهد التزيل٢/١٨٩ ، السيوطي ، الدر المنثور٦/٧ .

(٣٥) سورة الإنسان / ٥-٢٢ .

(٣٦) الطبرسي ، تفسير مجمع البيان١٠/٢٠٦-٢٠٩ ، الحويزي ، تفسير نور الثقلين٥/٤٦٩ .

(٣٧) سورة النجم /٣-٤ .

(٣٨) الطبرسي ، تفسير مجمع البيان٣/١١٣ ، الفيض الكاشاني ، التفسير الآصفي٢/١٢١٩ .

(٣٩) ابن كثير ، البداية والنهاية٨/٣٩ ، الهيثمي ، موارد الضمآن٧/١٩٣ ، السيوطي ، الجامع الصغير٢/٦٠٩ ، المتقي الهندي ، كنز العمال١٢/١١٦ ، القندوزي ، ينابيع المودة٢/١٠٢ ، المناوي ، فيض القدير٦/١٩٦ .

(٤٠) ابن قولويه ، كامل الزيارات١١٢ .

(٤١) الحاكم النيسابوري ، المستدرك٣/١٦٩ ، الحائري ، شجرة طوبى٢/٢٥٦ .

(٤٢) هو نفيع بن الحارث بن كلدة بن عمرو الثقفي ، ويقال بن مسروح ، غلبت عليه كنيته ، أمه سمية أمة لأبيه الحارث وهي أم زياد بن أبي سفيان ، أسلم وعمره ثمانية عشرة سنة له صحبة ، مات بالبصرة

سنة ٥٣ه وقيل سنة سنة ٥٩ه ، قيل بأنه متروك الحديث ، ينظر : ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار٦٦ ، ابن عبد البر ، الاستيعاب ٤/ ١٥٣٠ .

(٤٣) الحاكم النيسابوري ، المستدرك٣/ ١٧٤ ، الحائري ، شجرة طوبى٢/ ٢٥٦ .

(٤٤) سورة مريم /١٢ .

(٤٥) الحائري ، شجرة طوبى٢/ ٢٥٦ .

(٤٦) هو أبو محمد ويقال أبو زيد أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي ، أمه بركة أم أيمن حاضنة الرسول (ص)، له صحبة ، هاجر مع الرسول (ص)الى المدينة ، وكان قد سكن وادي القرى بعد النبي (ص)، ثم نزل المدينة ومات بها سنة ٥٤ه ، ينظر : البخاري ، التاريخ الكبير٢/ ٢٠ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل٢/ ٢٨٣ ، ابن حبان ، الثقات٣/ ٢ ، ابن حجر ، الاصابة١/ ٢٠٢ .

(٤٧) ابن الأثير ، أسد الغابة ٢/ ١١ .

(٤٨) ابن الأثير ، أسد الغابة٢/ ١٢ .

(٤٩) هي الناقة أو الشاة ، ينظر : الفراهيدي ، العين٣/ ٢٥٢ .

(٥٠) ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب٣/ ١٥٦ ، المجلسي ، بحار الأنوار٤٣/ ٢٨٣ .

(٥١) ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب٣/ ١٥٦ .

(٥٢) المفيد ، المقنعة٤٦٤ ، الحلي ، تحرير الأحكام٢/ ١٢١ .

(٥٣) ابن حمزة الطوسي ، الثاقب في المناقب٥٣-٥٤ .

(٥٤) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق١٣/ ٢٢١ ، المتقي الهندي ، كنز العمال١٣/ ٦٥٣ .

(٥٥) الحلي ، منتهى المطلب١/ ٥٢٤ .

(٥٦) المرعشي ، شرح احقاق الحق٢٦/ ٣٩٣ .

(٥٧) ابن قولويه ، كامل الزيارات١١٧ .

(٥٨) الفراهيدي ، العين١/ ٢١٥ .

(٥٩) هاشم البحراني ، مدينة المعاجز١/ ٤١-٤٢ .

(٦٠) هاشم البحراني ، مدينة المعاجز٣/ ٢١٩ .

(٦١) المجلسي ، بحار الأنوار٣/ ٢١٩ .

(٦٢) هاشم البحراني ، مدينة المعاجز٣/ ٢٢١ .

(٦٣) الصدوق ، علل الشرائع١/ ٢٠٩ .

(٦٤) النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث١/ ١٥٠ .

(٦٥) هو العسل الأبيض ، ينظر :الجوهري ، الصحاح٦/ ٢٤٩ .

(٦٦) الطبري الصغير ، دلائل الإمامة١٦٥ .

(٦٧) هاشم البحراني ، مدينة المعاجز٣/ ٢٣٢ .

(٦٨) هاشم البحراني ، مدينة المعاجز٣/ ٢٣٤ .

(٦٩) لم نعثر له على ترجمة في كتب التراجم وكل ما ذكر عنه أنه من أصحاب الإمام الحسن بن علي عليهم السلام ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث٦/ ٢٦٦ .

(٧٠) هاشم البحراني ، مدينة المعاجز٣/ ٢٣٥ .

(٧١) هاشم البحراني ، مدينة المعاجز٣/ ٢٣٥ .

(٧٢) لم نعثر له على ترجمة في كتب التراجم وكل ما ذكر عنه أنه من أصحاب الإمام الحسن بن علي عليهما السلام ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث٧/ ١٦ .

(٧٣) الطبري الصغير ، دلائل الأمامة١٦٩ .

(٧٤) هاشم البحراني ، مدينة المعاجز٣/ ٢٣٨ .

(٧٥) هاشم البحراني ، مدينة المعاجز٣/ ٢٣٧ .

(٧٦) العاملي ، الدر النظيم٥٠٣ .

(٧٧) الطبري الصغير ، دلائل الإمامة١٧٠ .

(٧٨) هاشم البحراني ، مدينة المعاجز٣/ ٢٤٠ .

(٧٩) سورة لقمان /٣٤ .

(٨٠) ابن طاووس ، فرج المهموم ٢٢٣ ، هاشم البحراني ، مدينة المعاجز٣/ ٢٤١ .

(٨١) الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين١٦٦ ، ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب٣/ ١٦٠ .

(٨٢) الآلة التي يجمع فيها دم الحجامة عند المص وجمعها محاجم ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب١٢/ ١١٧ .

(٨٣) العجلي ، معرفة الثقات١/ ٢٩٦ ، ابن الأثير ، أسد الغابة٢/ ١٢-١٣ .

(٨٤) الطبرسي ، الاحتجاج٢/٩ .

(٨٥) هي البزقة التي تخرج من أصل الفم مما يلي النخاع فيقال : تنخع الرجل أي رمى بنخامته ، ينظر : الفراهيدي ، العين١/٢١٢ .

(٨٦) الطبرسي ، الاحتجاج٢/١٢ .

(٨٧) عبيد الله بن خليفة الهمداني الأرحبي ، يُعد في الكوفيين ، روى عن الإمام علي والامام الحسن عليهما السلام وصفوان بن عسال المرادي ، روى عنه الحسن بن صالح وأبو روق عطية بن الحارث ، كان على شرطة الإمام علي (ع)، يُعد من أصحاب الإمام الحسن (ع)الذين ساروا لقتال أهل الشام ، ينظر : البخاري ، التاريخ الكبير٥/٣٧٩ ، العجلي ، معرفة الثقات٢/١١٠ .

(٨٨) هو الغضب الشديد ، ينظر : الجوهري ، الصحاح٢/٤٦٤ .

(٨٩) سفيان بن الليل البهمي الكوفي ، روى عن الإمام علي والإمام الحسن عليهما السلام ، روى عنه الشعبي وأبو روق عطية بن الحارث ، ينظر : العقيلي ، ضعفاء العقيلي٢/١٧٥ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل٤/٢١٩ .

(٩٠) الحاكم النيسابوري ، المستدرك ٣/١٧٥ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد١٠/٣٠٤ ، ابن كثير ، البداية والنهاية٨/٢١ .

المصادر والمراجع :

١-القرآن الكريم .

❁ ابـن الأثـير ، عـز الديـن أبـو الحسـن عـلي بـن أبـي كـرم (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م)

.

٢- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، بلا تح ، بلا ط ، طهران ، بلا ت .

❁ ابن الأثير،مجد الدين أبي السعادات (ت ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م) .

٣- النهايـة في غريـب الحديـث والأثـر ، تـح : محمود محمـد الطناجي ، مؤسسـة اسـماعيليان للطباعة والنشر ، قم .

❁ الباجي ، أبو الوليد سليمان بن خلف (ت ٤٧٤ هـ/١٠٨٢م) .

٤- التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح ، تح : أحمد البزاز .

❁ البحراني ، السيد هاشم الحسيني الموسوي (ت ١١٠٧هـ / ١٦٩٥م).

٥- مدينة المعاجز الأئمة الاثني عشر ودلائل الجمع على البشر ، تح : عزة الله المولائي ، ط:١ ، مؤسسة المعارف الإسلامية ، قم ، ١٩٩٣م .

❁ البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم (ت ٢٥٦ هـ / ٨٦٩ م).

٦- التاريخ الكبير ، تح : محمد عبد المعيد .

❁ الجوهري ، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ / ١٠٠٣ م) .

٧- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تح : أحمد عبد الغفور ، ط : ١ / دار العلم للملايين ، القاهرة ، ١٩٥٦ م .

❁ ابن أبي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ/٩٣٨ م) .

٨- الجرح والتعديل ، ط : ١ ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٥٢م.

❁ الحاكم الحسكاني ، عبيد الله بن أحمد الحنفي (القرن ٥ هـ) .

٩- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ، تح : محمد باقر ، ط : ١ ، مجمع أحياء الثقافة الإسلامية ، طهران ، ١٩٩٠ م.

❁ الحاكم النيسابوري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥ هـ / ١٠١٤ م) .

١٠- المستدرك على الصحيحين ، تح : يوسف بن عبد الرحمن ، دار المعرفة ، بيروت.

❁ ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد (ت ٣٥٤ هـ / ٩٦٥ م) .

١١- الثقات ، تح : محمد عبد المعيد ، ط : ١ ، دار المعارف العثمانية ،الهند، ١٩٧٣ .

١٢- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار ، تح : مرزوق علي إبراهيم ، ط : ١ ، دار الوفاء للطباعة ، المنصورة ،١٩٩١ م .

❁ ابن حجر،شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت ٨٥٢ هـ/١٤٤٨م) . ١٣- الإصابة في تمييز الصحابة ، تح : عادل أحمد عبد الموجود ، ط : ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٥م .

١٤- تهذيب التهذيب ، ط : ١ ، دار الفكر للطباعة ، بيروت ١٩٨٤م .

❁ الحر العاملي ، محمد بن الحسن (ت١١٠٤هـ/١٦٩٢م) .

١٥- وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة ، ط:٢ ، مؤسسة آل البيت ، قم ، ١٩٩٣م .

❁ الحلي ، العلامة أبو منصور الحسن بن يوسف (ت٧٢٦هـ/١٣٢٦م) .

١٦- تحرير الأحكام الشرعية ، تح : الشيخ ابراهيم البهادري ، ط:١ ، مطبعة اعتماد ، قم ، ١٩٩٩م. ١٧- منتهى المطلب ، بلا تح ، بلا ط ، بلا مكا ، بلا ت .

❁ **ابن حمزة الطوسي ، أبي جعفر عماد الدين محمد بن علي (ت٥٦٠هـ/ ١١٦٤م)**

. ١٨- الثاقب في المناقب ، تح : نبيل رضا علوان ، ط:٢ ، مؤسسة أنصاريان ، قم ، ١٩٩١م .

❁ **ابن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد (ت ٢٤١هـ / ٨٥٥م) .**

١٩- المسند ، دار صادر ، بيروت ، بلا ت .

❁ **الحويزي ، عبد علي بن جمعة (ت ١١١٢هـ / ١٧٠٠م) .** ٢٠-

تفسير نور الثقلين ، تح : هاشم الرسولي ، مؤسسة إسماعيليان للطباعة ، قم ، بلا ت .

❁ **الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧١م) .** ٢٢-

تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، تح : مصطفى عبد القادر ، ط : ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٧م .

❁ **ابن خياط ، خليفة (ت٢٤٠هـ / ٨٥٤م) .**

٢٣- طبقات خليفة ، تح : سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٣م .

❁ **الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ / ١٣٧٤م) .**

٢٤- سير أعلام النبلاء ، تح : شعيب الأرناؤوط ، ط : ٩ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٣م .

٢٥- الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة ، تح : محمد عوانة ، ط : ١ ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، جدة ، ١٩٩٢م . ٢٦- ميزان الاعتدال ، تح : علي محمد البجاوي ، دار المعرفة للطباعة ، بيروت .

❁ **الزرندي ، جمال الدين محمد بن يوسف (ت ٧٥٠هـ / ١٣٤٩م) .**

٢٧- نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين ، ط : ١ ، مكتبة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) العامة ، ١٩٨٥م .

❁ **ابن سعد ، محمد بن سعيد الزهري (ت ٢٣٠هـ / ٨٤٥م) .**

٢٨- الطبقات الكبرى ، تح : علي محمد عمر ، القاهرة .

❁ **السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م) .**

٢٩- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير ، دار الفكر للطباعة ، بيروت ، ١٩٨١م

. ٣٠- الـدر المنثـور في التفسـير بالمأثـور ، بغـداد ، ١٩٥٧م .

❁ **ابن شهر آشوب ، محمد بن علي المازندراني (ت ٥٨٨هـ / ١١٩٢م) .** ٣١-
مناقـب آل أبـي طالـب ، تـح : لجنـة مـن الأسـاتذة ، المطبعـة الحيدريـة ،النجـف ، ١٩٥٦م .

❁ **الصالحي الشامي ، محمد بن يوسف (ت ٩٤٢هـ/ ١٥٣٥م) .** ٣٢-
سـبل الهـدى والرشـاد في سـيرة خـير العبـاد ، تـح : عـادل أحمـد ، ط : ١ ، دار الكتـب العلميـة ، بـيروت ، ١٩٩٣م .

❁ **الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي (ت ٣٨١هـ / ٩٩١م) .**

٣٣- علـل الشرائـع ، النجـف ، ١٩٦٦.

❁ **أبي الصلاح ، تقي بن نجم الحلبي (ت٤٤٧هـ / ١٠٥٥م) .**

٣٤- تقريـب المعـارف ، تـح : فـارس تبريزيـان ١٩٩٦م .

❁ **ابن طاووس ، أبو القاسم رضي الدين علي بن موسى (ت٦٦٤هـ/١٢٦٥م) .**

٣٥- وعلامـات وبالنجـم هـم يهتـدون (فـرج المهمـوم) .

❁ **الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ / ٩٧٠م) .**

٣٦- المعجـم الكبـير ، تـح : حمـدي عبـد المجيـد ، ط : ٢ .

❁ **الطبرسي ، أبو علي الفضل بن الحسين (ت ٥٤٨هـ / ١١٥٣م) .**

٣٧- تاج المواليد في مواليد الأئمة ووفياتهم .

٣٨- مجمـع البيـان في تفسـير القـرآن ، تـح : لجنـة مـن العلمـاء والمحققـين ، ط : ١ ، مؤسسـة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٩٥م .

٣٩- مـكارم الأخـلاق ، ط:٦ ، ١٩٧٢ .

❁ **الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م) .**

٤٠- جامـع البيـان عـن تأويـل القـرآن ، تـح : صدقـي جميـل ، دار الفكـر للطباعـة ، بـيروت ، ١٩٩٥م .

❁ **الطبري الصغير ، أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم (ق ٥هـ) .**

٤١- دلائـل الإمامـة ، تـح: قسـم الدراسـات الإسـلامية ، ط:١ ، قـم ، ١٩٩٢م .

❁ **العاملي ، جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي (ت٦٦٤هـ/١٢٦٥م) .**

٤٢- الـدر النظيـم ، مؤسسـة النـشر الإسـلامي ، قـم .

❁ **ابن أبي عاصم ، أبو بكر عمرو بن أبي عاصم (ت٢٨٧هـ / ٩٠٠م) .**

٤٣- الآحـاد والمثانـي ، تـح : باسـم فيصـل ، ط :١ ، دار الدرايـة، السـعودية ، ١٩٩١م .

❁ **ابـن عبـد الـبر ، أبـو عمـرو يوسـف بـن عبـد اللـه (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧١م) .** ٤٤-
الاستيعاب في معرفة الأصحاب .

❁ **العجلي ، أبو الحسن أحمد بن علي (ت ٢٦١هـ / ٨٧٤م) .**

٤٥- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم ، تح : عبد العليم عبد العظيم ، ط : ١ ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، ١٩٨٥م .

❁ **ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن (ت ٥٧١هـ / ١١٧٥م) .** ٤٦-

تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل واجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها ، تح : علي شيري ، دار الفكر للطباعة ، بيروت ، ١٩٩٥م .

❁ **العقيلي ،أبو جعفر محمد بن عمرو (ت ٣٢٢هـ / ٩٣٤م).**

٤٧- كتاب الضعفاء ، تح : عبد المعطي أمين ، ط : ٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨م .

❁ **ابن الفتال النيسابوري ، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت ٥٠٨هـ / ١١١٥م) .**

٤٨- روضة الواعظين ، تح : السيد مهدي السيد حسن ، منشورات الرضي ، قم ، بلا ت .

❁ **الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ / ٧٩١م) .** ٤٩-

العين ، تح : مهدي المخزومي ، ط : ٢ ، مؤسسة دار الهجرة ، إيران ، ١٩٨٩م .

❁ **الفيض الكاشاني ، محمد محسن (ت ١٠٩١هـ / ١٦٠٨م) .**

٥٠- الأصفي في تفسير القرآن ، تح : محمد حسين ، ط : ١ ، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي ، ١٩٩٩م .

❁ **القندوزي ، سليمان بن إبراهيم الحنفي (١٢٩٤هـ / ١٨٧٧م) .** ٥١-

ينابيع المودة لذوي القربى ، تح : سيد علي جمال ، ط : ١ ، مطبعة أسوة ، ١٤١٦هـ .

❁ **ابن قولويه ، أبي القاسم جعفر بن محمد (ت٣٦٨هـ/٩٧٨م) .**

٥٢- كامل الزيارات ، تح : جواد القيومي ، ط:٨ ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ١٩٧٨م .

❁ **ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٣م) .**

٥٣- البداية والنهاية ، تح : علي شيري ، ط : ١، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٨٨م .

❁ **الكليني ، أبي جعفر محمد بن يعقوب (ت ٣٢٩ هـ/ ٩٤٠م) .**

٥٤- الكافي ، تح : علي أكبر غفاري ، دار الكتب الإسلامية .

❁ **المتقي الهندي ، علاء الدين علي بن حسام الدين (ت ٩٧٥هـ / ١٥٦٧م) .**

٥٥- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، تح : بكري حيائي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت

، ١٩٨٩م .

❁ **المجلسي ، محمد باقر (ت ١١١١هـ / ١٧٠٠م) .**

٥٦- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، ط : ٢ ، مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ١٩٨٣م .

❁ **المرعشي ، نور الله الحسيني التستري (ت ١٠١٩هـ / ١٦١٠م) .**

٥٧- شرح إحقاق الحق ، تح : شهاب الدين الحسيني .

❁ **المزي ، جمال الدين أبي الحجاج يوسف (ت ٧٤٢هـ / ١٣٤١م) .** ٥٨-
تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تح : بشار عواد ، مؤسسة الرسالة .

❁ **المفيد ، أبو عبد الله محمد بن محمد (ت ٤١٣هـ / ١٠٢٢م) .**

٥٩- المقنعة ، تح : مؤسسة النشر الإسلامي ، ط : ٢ ، قم ، ١٩٨٩م .

❁ **المناوي ، محمد عبد الرؤوف (ت ١٠٣١هـ / ١٦٢١م) .** ٦٠-
فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير ، تح : أحمد عبد السلام ، ط : ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٤م .

❁ **ابن منظور، أبو الفضل محمد جمال الدين بن مكرم الأفريقي(ت ٧١١هـ / ١٣١١م) .** ٦١- لسان العرب ، قم ، ١٩٨٤م .

❁ **الهيثمي ، نور الدين علي بن أبي بكر (٨٠٧هـ / ١٤٠٤م) .**
٦٢- موارد الضمآن الى زوائد ابن حبان ، تح : حسين سليم أسد ، ط:١ ، دار الثقافة العربية ، بيروت ،١٩٩٠م .

ثانياً : المراجع الثانوية :

❁ **الحائري ، محمد مهدي (ت١٣٥٨/١٩٣٩م) .**
٦٣- شجرة طوبى ، ط:٥ ، المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، ١٩٦٥م .

❁**الطباطبائي ، محمد حسين (ت ١٤٠٢هـ / ١٩٨١م) .**

٦٤- الميزان في تفسير القرآن ، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية .

❁ **العاملي ، جعفر مرتضى (ت١٤٤٠هـ/٢٠١٩م) .**
٦٥- الانتصار ، ط : ١، دار السيرة ، بيروت ،٢٠٠١م .

القمي ، عباس (ت١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م) .

٦٦- الأنـوار البهيـة في تواريـخ الحجـج الألهيـة ، تـح: مؤسسـة النـشر الإسـلامي ، ط:١، قـم،١٩٩٦م .

النمازي ، علي الشاهرودي (ت١٤٠٥هـ /١٩٨٤م) .

٦٧- مستدركات علم رجال الحديث ، ط : ١ ، مطبعة حيدري ، طهران ،١٩٩٤م .